للكذب الذي افترته احبارهم سماع قبول سماعون منك لاجل قوم
آخرين من اليهود لم يأتوك وهم اهل خيبر زنا فيهم محصنان فكرهوا رجمها
فبعثوا وظيفة ليسألوا النبي عن حكمها يحرفون الكلم الذي في التورية كاية
الرجم من بعد مواضعه التي وضعها الله عليها اي يبدلونه ليفتوا من
ارسلوهم ان اوتيتم هذا الحكم المحرف اي الجلد اي بان افتاكم به محمد فخذوه
فاقبلوه وان لم تؤتوه بان افتاكم بخلافه فاحذروا ان تقبلوا ومن يرد الله
فتنته اضلاله فلن تملك له من الله شيئا في دفعها اولئك الذين لم يرد الله
ان يطهر قلوبهم من الكفر ولو اراده لكان لهم في الدنيا خزي ذل بالفضيحة
والجزية ولهم في الاخرة عذاب عظيم هم سماعون للكذب اكالون للسحت
بضم الحاء وسكونها اي الحرام كالرشا فان جاؤك لتحكم بينهم فاحكم بينهم
او اعرض عنهم هذا التخيير منسوخ بقوله وان احكم بينهم الاية فيجب
الحكم بينهم اذا ترافعوا الينا وهو اصح قولي الشافعي رح ولو ترافعوا الينا
مسلم وجب اجماعا وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت بينهم
فاحكم بينهم بالقسط بالعدل ان الله يحب المقسطين العادلين في الحكم
اي يثيبهم وكيف يحكمونك وعندهم التورية فيها حكم الله بالرجم استفهام
تعجب اي لم يقصدوا بذلك معرفة الحق بل ما هو اهون عليهم ثم يتولون
يعرضون عن حكمك بالرجم الموافق لكتابهم من بعد ذلك التحكم وما اولئك

بالمؤمنين انا انزلنا التورية فيها هدى من الضلالة ونور بيان للاحكام
يحكم بها النبيون من بني اسرائيل الذين اسلموا انقاد والله استحفظوا
استودعوه اي استحفظهم الله اياه من كتاب الله ان يبدلوه وكانوا عليه
شهداء انه حق فلا تخشوا الناس ايها اليهود في اظهار ما عندكم من نعت
محمد عليه السلام والرجم وغيرهما واخشون في كتمانه ولا تشتروا تستبدلوا
بآياتي ثمنا قليلا من الدنيا تاخذونه على كتمانها ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون به وكتبنا فرضنا عليهم فيها اي في التورية ان
النفس تقتل بالنفس اذا قتلها والعين تفقأ بالعين والانف يجدع
بالانف والاذن تقطع بالاذن والسن تعلم بالسن وفي قراءة بالرفع
في الاربعة والجروح قصاص بالوجهين اي يقتص فيها اذا امكن
كاليد والرجل والذكر ونحو ذلك وما لا يمكن فيه الحكومة وهذا الحكم
وان كتب علينا فهو مقرر في شرعنا فمن تصدق به اي بالقصاص
بان مكن من نفسه فهو كفارة له لما اتاه ومن لم يحكم بما انزل الله في القصاص
وغيره فاولئك هم الظالمون وقفينا اتبعنا على آثارهم اي النبيين بعيسى
ابن مريم مصدقا لما بين يديه قبله من التورية وآتيناه الانجيل فيه هدى
من الضلال ونور بيان للاحكام ومصدقا حال ثانية من الانجيل لما بين يديه من التورية
لما فيها من الاحكام وهدى وموعظة للمتقين وقلنا ليحكم اهل الانجيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)